السلسلة
القصَّصية
للصغار

السَّمكة والبحر



قصة: نازك خريس
رسوم: علي شمس الدين

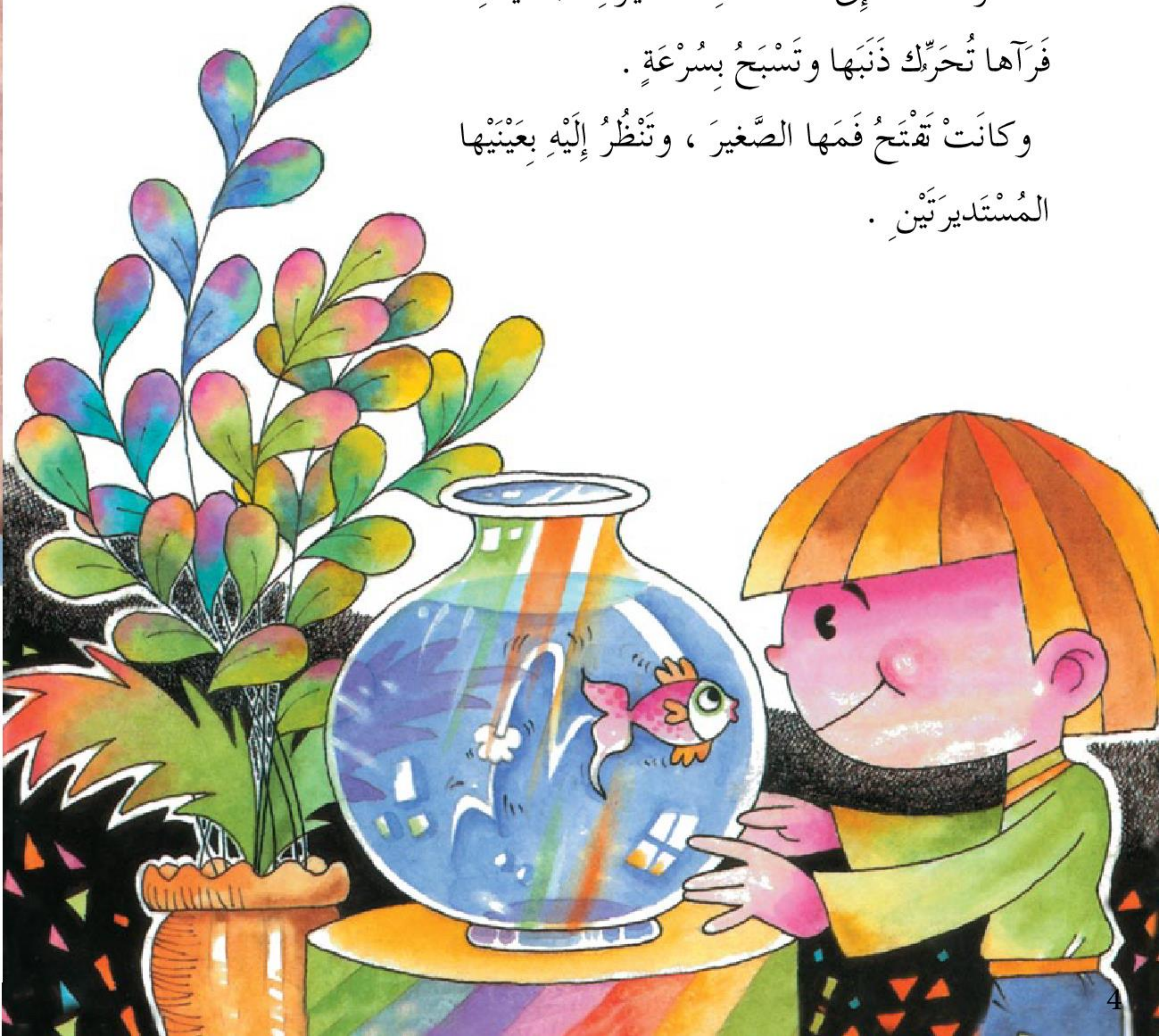
نَجَحَ غَسّانُ في الامْتِحانِ ، فأَهْداهُ والِدُهُ سَمَكَةً صَغيرَةً حَمْراءَ ، تَلْعَبُ في وِعاءٍ زُجاجِيٍّ مُلَوَّنٍ .





نَظَرَ غَسّانُ إِلى السَّمَكَةِ الصَّغيرَةِ الجَميلَةِ ، فَرَآها تُحَرِّكُ ذَنَبَها وتَسْبَحُ بِسُرْعَةٍ .

وكانَتْ تَفْتَحُ فَمَها الصَّغيرَ ، وتَنْظُرُ إِلَيْهِ بِعَيْنَيْها المُسْتَديرَتَيْنِ .





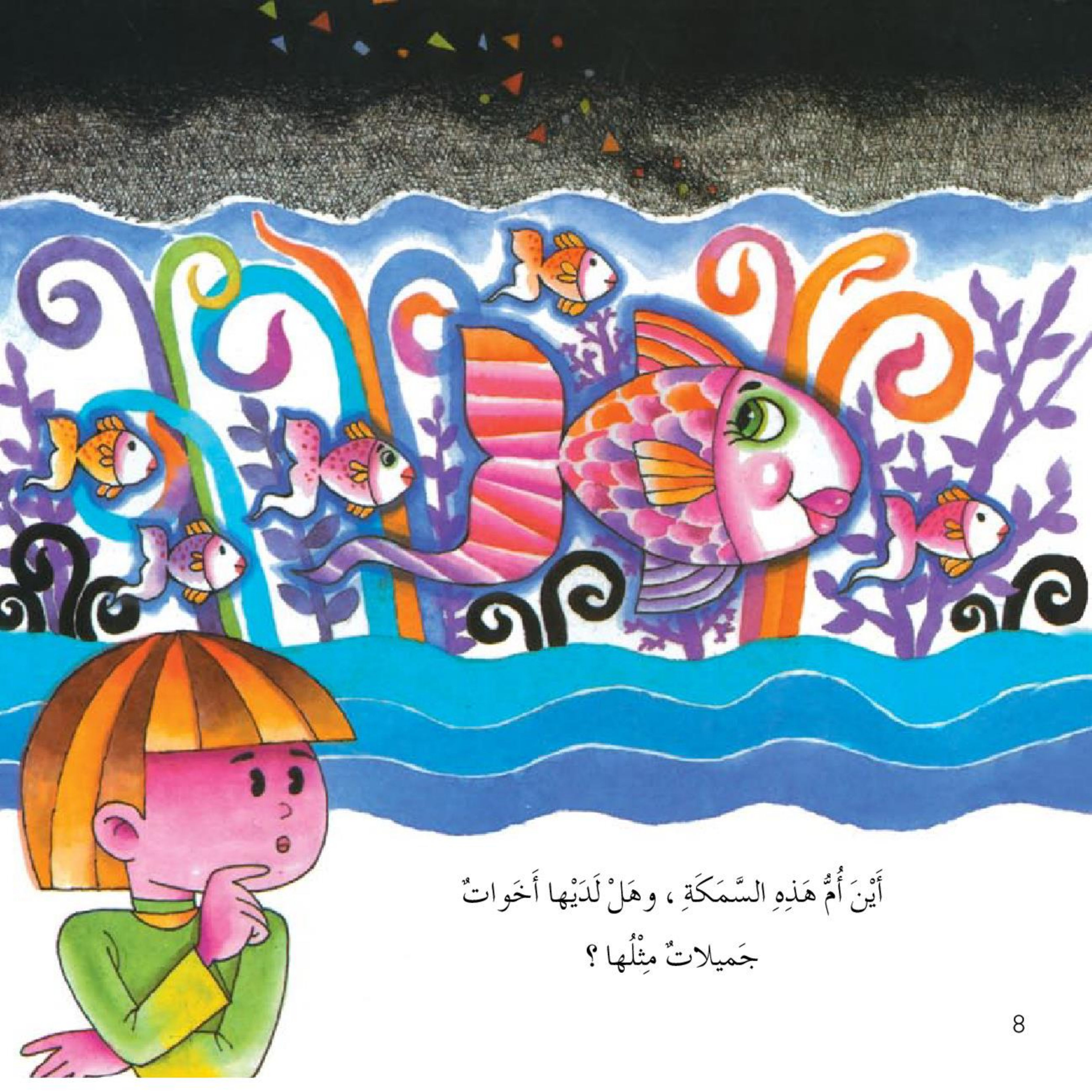
أَحَبَّ غَسّانُ السَّمَكَةَ كَثيراً ، وصارَ يُمْضي إِلى جانِبِها الكَثيرَ مِنْ أَوْقاتِهِ .

كانَ غَسّانُ يُراقِبُ السَّمَكَةَ ، ويُطْعِمُها
فُتاتَ الخُبْزِ ، فَتَصْعَدُ وتَلْتَقِطُهُ بِفَمِها،
وتَلِفُّ وتَدورُ في الإِناءِ .



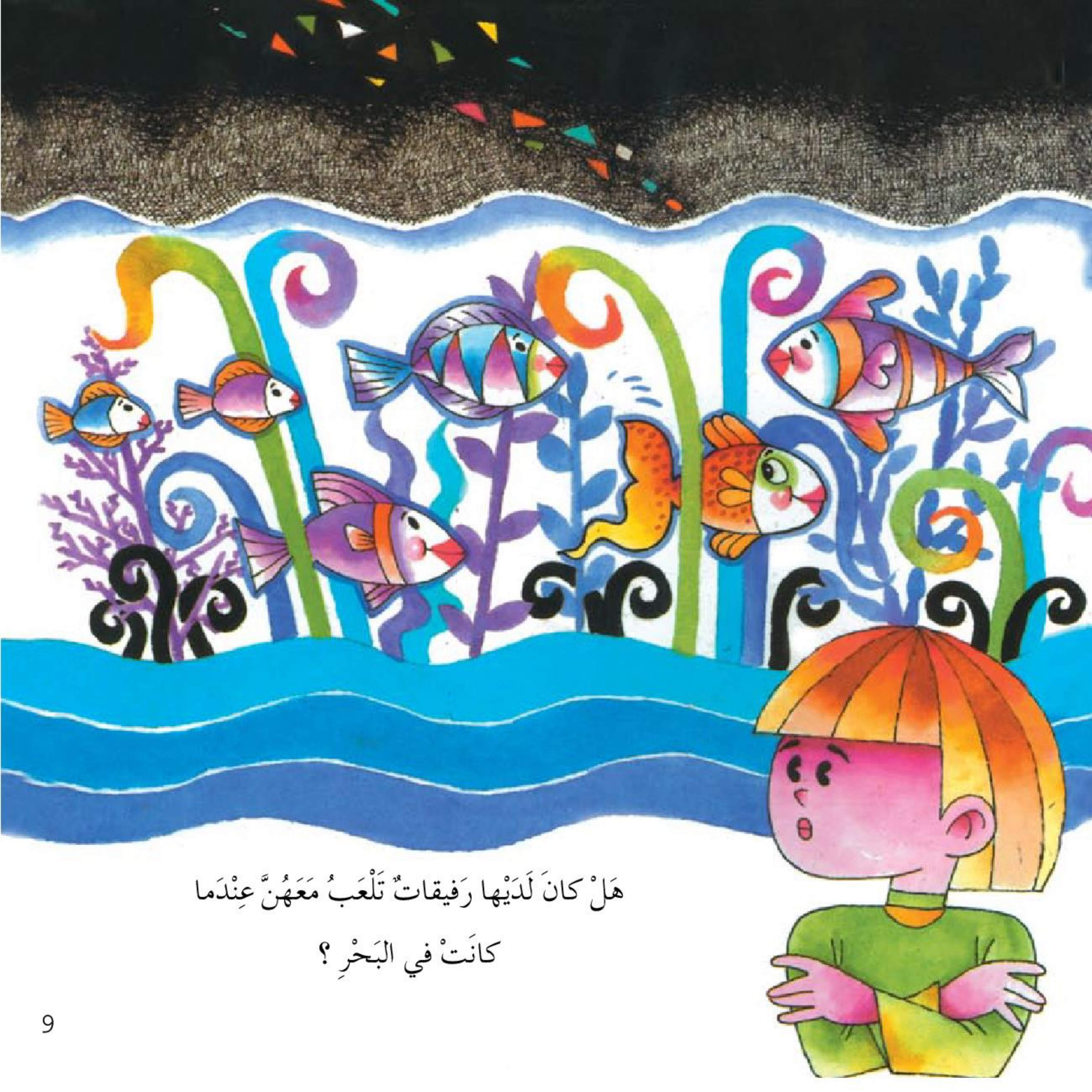
جَلَسَ غَسّانُ مَرَّةً قُرْبَ السَّمَكَةِ ، وأَخَذَ يُفَكِّرُ .





أَيْنَ أُمُّ هَذِهِ السَّمَكَةِ ، وهَلْ لَدَيْها أَخَواتٌ

جَميلاتٌ مِثْلُها ؟



هَلْ كانَ لَدَيْها رَفيقاتٌ تَلْعَبُ مَعَهُنَّ عِنْدَما

كانَتْ في البَحْرِ ؟

كَيْفَ أَمْسَكَ الصَّيّادونَ
بِها، ووَضَعوها في هَذا
الإِناءِ الصَّغيرِ ؟



تَذَكَّرَ غَسّانُ كَمْ كانَ حَزيناً ، عِنْدَما مَنَعَتْهُ أُمُّهُ مَرَّةً مِنَ الخُروجِ ، واللَّعِبِ مَعَ رِفاقِهِ ، وكَيْفَ ظَلَّ في غُرْفَتِهِ وَحيداً .



قالَ غَسّانُ : إِنَّ سَمَكَتي حَزينَةٌ ، لأَنَّها وَحيدَةٌ
في هَذا الوِعاءِ الصَّغيرِ ؛ سَأُعيدُها إِلى البَحْرِ .



أَخَذَ غَسّانُ الوِعاءَ ، وذَهَبَ إِلى البَحْرِ ، ورَمى السَّمَكَةَ ، وأَخَذَ يُراقِبُها ، وهِيَ تَبْتَعِدُ مُحَرِّكَةً ذَيْلَها بِفَرَحٍ .





رَجِعَ غَسّانُ إِلى البَيْتِ ، وهُوَ يُفَكِّرُ بِسَعادَةِ سَمَكَتِهِ ، بَعْدَ
أَنْ عادَتْ إِلى أَهْلِها وأَصْحابِها .

